

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة) 902 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة بعد المائتين في القصيدة التسعين عند البيت الخامس والعشرين منها.

قال المتنبي ماذا على من اتى محاربا - 00:00:00

فدم ما اختار لو اتى وافد بلا سلاح سوى رجائكم ففاز بالنصر وانثنى راشد يقارع الدهر من يقارعكم على على مكان المسود والسائد وليت يومي فناء عسكره ولم تكن دانيا ولا شاهد ولم يغيب غائب - 00:00:20

جيش ابيه وجده الصاعد. وكل خطية مثقفة يهزها مارد على مارد. سوافك ما يدعن لفاصلة بين طري الدماء والجاسد اذا المنايا بدت فدعوته ابدل نونا بداله الحائض اذا درى الحصن من رماه بها خر لها في اساسه ساجد ما كانت الترم في عجاجتها الا بعيرا اضله ناشد

- 00:00:40

يسأل اهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد تستوحش الارض ان تقر به فكلها انه له جاحد. طيب اذا قال في البيت الخامس

والعشرين ماذا على من اتى محاربكم فدم من ما اختار لو - 00:01:10

اتى وافد قال هذا الذي جاء ليحاربكم ماذا عليه لو جاء ليأخذ فضلكم وكرمكم وجودكم وعطاءكم. لما دله رأيه الفاسد على ان يقاتلكم الا يوجد حوله مستشارون يقولون له انك ليس لك قبل بعض الدولة فبدلا ان تقاتله - 00:01:30

الحوا وكن تحت كنفي وخذ من ملكه ومن عطايه آآ ما تقر به عينك. فلما نزل رأيك الفاسد على قتاله ماذا على؟ يعني ماذا ضره؟ ماذا على من اتى محاربكم؟ من اتى من اتى محاربا لكم يعني - 00:01:54

مش اتى يعني محاربكم ليست مفعول به لاتي. من اتى اليكم او اتاكم انتم مفعول به محذوف. محاربكم يعني محاربا لكم فمحاربكم لكم حال على هذا التقدير. ماذا على من اتى محاربكم؟ فدم ما اختار فما دم ما اختار من ماذا؟ ماذا اختاره؟ اختار الحرب. فدم ما

اختار من الحرب - 00:02:12

وترك الحرب. اه لو اتى وافد وافدا اي مستعظيا طالبا الوفد والرغد والعطاء والنائل. هم. ثم قال في البيت السادس والعشرين بلا سلاح من اتى محاربا ها من اتى كن محاربا ان جاءكم بلا سلاح اي دون حرب سوى - 00:02:32

ليس معه من سلاح سوى الرجاء. سوى رجائكم اي ان يرجو ان ان ينال منكم بالخير والعطاء. ففاز بالنصر بالنسبة لعدوكم ان تغفو عنه وان تعطيه ليس انتصارا على الجيش وليس انتصارا على الدولة لكن انتصارا بالرأي. اذ انه لو ترك الحرب جانبا ولم يحمل سلاحا غير -

00:02:52

الرجائي فاتي عضد الدولة فطلب منه الرفض والعطاء فاز اه فالفوز والنصر بهذا المعنى. هم. اه اذا ففاز بالنصر اي بالعطاء وانثنى رجع راشد اي انثنى راشدا لان رأيه كان راشدا - 00:03:18

اذ انه لم يعمل السيف في مواجهة عضو للدولة والثنى راشد راشدا بهذا الرأي وبهذه المشورة او بهذا الاسلوب في مواجهة عضو

الدولة اذ رجاه ان يعطيه الله ان يقاتله. ثم قال في البيت - 00:03:38

السابع والعشرين يقارع الدهر من يقارعكم على مكان المسود والسائد. اه الدهر نفسه الزمان للموت مصائب الدهر كلها تقف الى

جانبيكم الى جانبكم فتقارع اي تقاتل من يقاتلكم. فلو احد تجرباً على ان يقاتلكم ليحصل - 00:03:56

على شعب كشعبكم وعلى سلطة كسلطتكم فانك لست وحدك الذي تقف في وجه هؤلاء الاعداء بل الدهر نفسه يقف الى جانبك آآ آ

ضد هؤلاء الاعداء فينزل بهم المصائب فيسحقهم سحقا. هم. قال يقارع الدار يقاتل الدهر - 00:04:16

هو الموت والبلاء والمصائب والنكبات من يقارعكم؟ من يقف في وجهكم؟ على مكان. يعني هو على ماذا يقاتلكم يقارعكم ويريد آ ان يحصل على النصر بسبب ايش؟ على مكان المسود والمسود الذين سادهم - 00:04:36

آ عضد الدولة فهي اسم مفعول من سادة. والسائد الذي ساد هؤلاء وهو الحاكم ويقصد عضد الدولة. فيقول يقاتلكم على شعبكم الرائع وعلى جيشكم العظيم وعلى جندكم المطيعين. اه فقاتلكم على مكان المسود الشعب والجيش والجند الرائعون او الرائعين -

00:04:53

وعلى مكان السائد الحاكم. فقال ان قصد العدو ذلك وقف الدهر ضده معكم يقارعه ويقاتلوه ويثنيه عن عزمه ثم قال في البيت

الثامن والعشرين وليت يومي فناء عسكره ولم تكن دانيا ولا شاهد. يذكر - 00:05:13

قاتل فيهما وهسودان سابقا. يعني وهس سودان هذا ملك الديلم. مش اول مرة بجرب القتال اه يعني اه هذه الدولة دولة عضد الدولة

البويهى اه اذ ان وهس دان هذا قاتل في يومين سابقين اي في معركتين سابقتين اباه لعضد الدولة - 00:05:37

وهو ركن الدولة. وقد انثنى خاسرا في ذلك اليومين. يريد كانه اراد ان يجرب آ معركة ثالثة مع الدولة قناعة منه بان الدولة قد

ضعفت وان عضد الدولة قد لا يكون بقوة ابيه ركن الدولة - 00:05:57

فجاء فهو لا يدري ان هذين اليومين لم يضعفا عضد الدولة الذين انتصر بهما ابوه ركن الدولة بل زاده قوة يتكى على تاريخهم من

الفوز ليس من الهزيمة. فهذه ترفع معنويات معنوياته ولكن ظنك بان الدولة قد ضعفت هو فساد في رأيه - 00:06:17

فلو جنته لقيته قاتلاه فانه سينتصر حتى باليومين السابقين. اي سينتصر بتاريخ هذين اليومين السابقين يدفعانه الى النصر. هم. قال

وليت يومي فناء عسكري فناء عسكري من؟ عسكري واه سودان. ولم تكن دانيا ولا شاهد - 00:06:37

ها ولم تكن دانيا دانيا قريبا يقصد من؟ يقصد الدولة اذ ان عضد الدولة لم يحضر هاتين المعركتين اللتين انتصر بهما ابوه. اما لانه كان

صغيرا ليس مقاتلا كان ابنا صغيرا واما لانه كان مشغولا في امر اخر من امور آ الدولة وتثبيت اركانها. ولم تكن دانيا قريبا ولا شهد

شاهدت هذه - 00:06:57

معركة واشركت بها. ثم قال في البيت التاسع والعشرين ولم يغب غائب خليفته جيش ابيه وجده الصعد. قال اراد في البيت التاسع

والعشرين ان يعتدلوا عن غيابه عن هاتين المعركتين او هذين اليومين. قال ولم يغب غائب وهو الممدوح. اي انك ايها الممدوح يعض

الدولة لم تغب - 00:07:21

اه غائب خليفته اذ خلفك في مكانك. مش انت غبت عن الجيش لكنك لم تغم. لم؟ لانه خلفك في مكانك جيش جيش ابيك العظيم

وجده والجد الحظ. وجده الصعد وحظه وسعده في ولاية الامر بعد ابيه الذي صعد بعد ابي اذ - 00:07:40

انه لما مات ابوه تولى هو الامر من بعده. فيقول له حتى ولو لم تكن حاضرا فقد حضر عنك او ناب عنك في حضور المعركة امران

جيش ابيك العظيم وحظك في ان تكون ملكا من بعده العظيم. اي حظك العظيم - 00:08:01

ثم قال في البيت الثلاثين وكل خطية مثقفة يهزها مارد على مارد هاي واو العطف. عطف على ان الذين عن ابيه في البيت التاسع

والعشرين هما او ناب عن حضوره في المعركة. او ناب عن حضوره عضد الدولة في المعركة امران قالهما في البيت التاسع والعشرين

هما جيش ابيه - 00:08:19

وجد صاعد وكله ثم عطف امرا ثالثا فقال وكل خطية والخطية الرماح المستقيمة. المثقفة المستوية التي دخلت الة الثقاف فاستقام

معوجها لانه الة الثقاف كانت يعني آ تصويب او آ - 00:08:39

اعوجاج الرماح حتى تصيب اهدافها. فقال له ناب عنك حتى لو غبت عن حضور هاتين هذين اليومين ناب عنك جيش ابيك فوحظك

الصعب وناب عنك رماحك المثقفة يهزها اي يهز هذه الخطية المثقفة مارد على مارد - 00:08:59

والمقصود بالمرد لو المارد طبعاً العظيم الذي مرض وطغى وخرج يعني جثته عظيمة وفعله اعظم. مم. مال قصد المقاتل على قصد

الفرس المقاتلة انه يعني يهزها يهز هذه الرماح القاتلة - 00:09:19

اه فارس قاتل او فارس مقاتل على فرس مقاتلة فكلها مرده تقاتل بجيش من المردة الذين لا يهزمون ثم قال في البيت الواحد

والثلاثين سوافق يعني هذه الف هذه الخيول ها او هذه - 00:09:36

رماح هي سوافك فسوافك خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي والمقصود اما الرماح واما الفرسان واما الخيول واما كل ذلك الرماح

والخيول والفرسان اللي الخطية والمارد والمارد الثاني. هم. قال سوافق ولاحظ انه ايش؟ منع اه صرف الممنوعات - 00:09:58

او من الصرف سواء فيك صيغة منتهى الجموع. مم. على وزن فواعل. فيفترض ان يقول سوافكه لكن لو قال سوافك اه بدون تنوين

لا انكسر الوزن فاضطر الى ان يصرفها اي ان يزيل منعها المصروف او منع عن الصرف. فقال سوافك اه اي هذه الرماح - 00:10:24

توافقون. ما يدعن ما يتركن فاصلة بين طري الدماء والجاسد. اي لا يتركن فاصلا زمنيا بين طي الدماء الدماء الطرية التي سالت للتو

والجاسد الجاسد والدماء التي جمدت بسبب يعني يعني زمن - 00:10:44

انسكابها او سيلانها من آآ اجساد الاعداء. فقال لك ما في فترة زمنية بين الدم الطري والدم الجاسد اذ يريد ان يقول انه استمروا في

القتال فلم يتركوا نفسا او آآ احدا الا قتلوه. هذه تفهم من جهة على ان كلمة فاصلة - 00:11:04

يعنى او يقصد بها آآ الفاصل الزمني وقد تكون الفاصل مفاصل فامه ايش؟ يعني ضربوا كل مفصل في اجساد الاعداء فما يسيل دم او

فما يجمد دم يسيل من هذه - 00:11:24

المفاصل حتى آآ يسيل دم جديد ما فيش فترة زمنية وما فيش مكان. اما استخدم الزمان ففاصل زمني او استخدم المكان ففاصلة او

مفصل من اجساد الاعداء. هم. سواء في كن ما يدعن فاصلة - 00:11:41

بين الطري الدماء والجاسد. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين اذا المنايا بدت فدعوها ابدل بداله الحاض. اذا المنايا بدت ظهرت

فدعوها فدعت الناس اليها فقالت من الشجعان؟ من الفرسان؟ من الشهداء المحتملون - 00:12:00

فادعى فدعت هي شهدائها. فالمتنبى او هي بعد ذلك كل من فر من وجهها اه دعت عليه بالهلاك بان يهلك اي لا ينال الشهادة وان

يموت دون ان يكون له ذكر بل يمت - 00:12:25

بالعار اذ يقال عنه انه جبان. فقال اذا المنايا بدت يعني اذا جاء الموت فدعوها ابدل نونا اله الحاض والحاض الذي يحيد عن القتال

يفر يعني. فأبدل نونا بالبدال. الدال هي الذاهبة لانه الباء تدخل على المتروك. الحاض - 00:12:46

يعني حطوا بدل الدال نودا فتصبح الحائن. والحائن الذي حان حينه اي حان موته فكأنها المنايا تدعو له بالهلاك او الناس يدعون له

بالهلاك وعدم الذكر او سوء الذكر بانه جبان اذا هو حاد اي هرب - 00:13:06

من وجه المنايا اي هرب في المعركة فلن يقاتل بشجاعة الى المنايا بدت فدعوها ابدل نونا بداله الحائط. فالشاعر او المتنبى يدعو

بالهلاك على كل من فر من المعركة. وروى العكبري اذا - 00:13:24

منايا بدت فدعوها اه فدعوها وفدعوها عندي يعني ربما اه انسب في المقام منه فدعوها. وكلاهما في الوزن قائم ثم قال في البيت

الثالث والثلاثين اذا درى الحصن من رماه بها خر لها في اساسه ساجد. اذا الحصن اللي هو القلعة - 00:13:39

تحولت الى انسان تسمع وترى وتعقل فرأت من رماه بها اه يعني رأته الجيش الذي الرميته به مم من عضد الدولة اذا درى الحصن من

رماه بها لا عائدة على الخيل اللي هي المارد واحدة من الماردين - 00:14:03

بيت الثلاثين. فقال اذا عرفت الحصن ان هذه الخيل المرمية بها اي المتقدمة نحوها او المتقدمة الى هذه القلعة هي خيل عضد الدولة

فان هذا الحصن بجدرانته المنيعة يخر على الارض ساقطا ساجدا - 00:14:26

قبل ان تصل اليه الخيل لرعبه من خيل عضد الدولة. لانه يعرف ان جيش عضد الدولة لا يقف في وجهي لا حصن ولا جيش اخر. اذا

درى الحصن من رماه بها خر اي الحصن. اي القلعة اي الجدار لها - 00:14:46

الخيول في اساسه من اساسه مع انه قائم ومنيع يفترض انه لو رميته بالمنجنيق ما تحرك ولا ولا تزحزح لكنه حين يرى خيل عضد

الدولة يدب الرعب في في اوصاله فكأنه انسان خارت مفاصله ارتخت مفاصله و - 00:15:06

آآ ارتخت قدماه وساقاه فخر على الارض ساجدا يطلب الرحمة من جيش الاعداء. واستخدم ساجد لانه السجود دلالة التذلل الى

الطرف الآخر فنحن حين نسجد لله نتذل له ونطيعه. فهذا الحصن خر مثل الانسان الساجد - 00:15:26

تدلا وخوفا وطاعة ليه؟ جيش عضد الدولة ثم قال في البيت الرابع والثلاثين ما كانت الطرم في عجاجتها الا بعيرا اضله ناشد. هاي ما النافية. كانت الناحية بلدان وبلاده. يعني واحد سودان ملك الديلم اه الطرم هذه منطقة في بلاده اسمها الطرم. في عجاجتها

العجاجة الغبار المعركة - 00:15:46

ولا يكون الا بسبب الحرب. فقال لك شبه الطرد بالبعير الشارد. بالنسبة لمن؟ لعضد الدولة. وشبه انه شرد واختفى بسبب عجاجة

الحرب غبار الحرب. فلما اختفى طلبه عضد الدولة طلب هذا البعير اي طلب هذا الطرب - 00:16:11

لطلب هذه البلاد اي اراد ان ينتصر على وهسودان على عدوه ملك الديلم. اه فايش قال ما كانت الترم هذا الحصن او هذه البلاد؟ في

في عجاجتها في اختفائها خلف غبار المعركة الا بعيرا الا جملا اه اضله ناشد اه يعني اه اه بحث عنه - 00:16:31

ناشد الناشد الذي يطلبه ليجده. فتجد آآ عضد الدولة وجيشه الباحثين عن بعير شارد ضال والبعير الشارد هو ملك الديلم والسودان

ما كانت الطربوب في عجاجتها الا بعيرا اضله ناشد. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين يسأل من يسأل الحصن هذا الذي -

00:16:51

او الترم يسأل اهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد. فهذا الحصن الذي جاءه جيش عضد الدولة يسأل اهل القلاع اخرى عن

ملك وين راح هذا الملك اللي هو اصلا ملكي يفترض انه يحميني ويقصد مين والسودان يعني يريد ان يقول انه فر من المعركة وترك

الحصن وحيدا - 00:17:20

فيسأل اين الملك الذي يجب ان يحميني؟ اين السودان؟ اين فر هذا الملك الذي يجب ان يقف في وجه الاعداء؟ يسأل اهل القلاع عن

ملك قد ما سخته نعامة شارد. والنعامة معروفة النعامة. هذا الطير الذي اه وتوصف النعامة بشدة النفور والهرب - 00:17:41

فشبهه بالنعامة قال انه قد مسخ هذا الملك النعامة والنعامة ايضا معروفة بالغباء وبالحمق انه هي تهرب من الاعداء فتدفن رأسها في

الرمال ويبقى جسدها فوق فوق الارض ظاهرا للعدو فيأتي العدو فيصدها او - 00:18:01

او الصائد فيصدها او الصياد فيصدها. اه فيقول انه هذا الملك مثل هذه النعامة. اول شي اه اخذ من النعامة شدة هربها لشدة جنبها ثم

اخذ منها حمقها لانه في النهاية مهما حاولت ان تختفي فان الصياد وهو هنا المقصود عضد الدولة سيصيد هذه النعامة - 00:18:21

سيقضي عليها. مم. يسأل اهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد ثم قال في البيت السادس والثلاثين تستوحش الارض ان تقر به

فكلها انه له جاحد. كلما ذهب ذهبته هذه النعامة اي كلما ذهب هذا الملك وهو سودان - 00:18:41

اه يفروا من مكان لمكان. يريد ان يختفي من وجه عضد الدولة كله ينكره. اه اه لا يريد ان اه ان يخفيه ان يقبل به هاربا. فلا احد يقبل

بهذا الملك الهارب. كل ارض تستوحشه. تقول له اتركني اخرج من هنا. لا اريد ان اخفيه - 00:19:01

عن الملك الذي طلبك لانه لا يمكن ان افعل ذلك. لان الملك الذي هو في اترك او في طلبك لن يحملك منه ارض ولا سماء او ان تحاول

ان تختفي فيها. اضافة الى ان الارض لا تحب كانه يريد المتنبى ان يقول ان الارض لا تحب الجبناء. ولا تحب الهاربين من المعارك.

فهذا ملك - 00:19:21

كن جبان هرب من المعركة وفر فالارض تستوحشه يعني تقلع او تطرده من عندها. اه تستوحش في الارض ان تقر به اي ان تحميه او

تخفيه فكلها انه له جاحد. والان ايه؟ زي - 00:19:41

القائد او القايد الذي استثقل الشيء انهى بالشيء يعني شعر به ثقلا لا يستطيع ان يحمله. كقوله تعالى آآ ايش او الانى اللي هو الذي

ينوء بالعصبة اه قال الله تعالى في قصة قارون اه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتنه - 00:20:01

لتنوء لتثقل يعني بالعصبة الى القوى. اولي القوة فتنوء زي تنوء نفس الشيء اله او اني اله بتصير ان اه فتنوء وتنوء وهنا فكل ان اي

مستثقل له جاحد منكر - 00:20:21

قل له انا لا اعرفك انا لا اريد ان احملك لا اريد ان اخبئك عندي. طبعا لها رواية رواها الواحدي تستوحش الارض ان تقر به فكلها منكر

له جاحد بدا لانه آآ له جاحد - 00:20:38

طيب اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس والثلاثين في هذه القصيدة التسعين في هذه الحلقة نلقاتم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة العاشرة بعد المئتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:20:53